وبالجملة لا يصح في الشرع ان يحكم على احد بانه مومن وليس بمسلم او مسلم
وليس بمومن ولا نعني بوحدتهما سوى هذا اذ ظاهر كلام المشايخ
انهم ارادوا عدم تغايرهما بمعنى انه لا ينفك احدهما عن الاخر
لا الاتحاد بحسب المفهوم لما ذكر في الكفاية من ان الايمان هو تصديق
الله تعالى فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام هو الخضوع
والانقياد لالوهيته وذا لا يتحقق الا بقبول الامر والنهي فالايمان
لا ينفك عن الاسلام حكما ولا يتغايران معنى ومن اثبت التغاير
يقال له ما حكم من امن ولم يسلم او اسلم ولم يومن فان اثبت لاحدهما
حكما ليس بثابت للاخر فبها والا ظهر بطلان قوله يعني صاحب الكفاية
فان قيل قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا
صريح في تحقق الاسلام بدون الايمان قلنا المراد ان الاسلام
المعتبر في الشرع لا يوجد بدون الايمان وهو في الاية بمعنى الانقياد
الظاهر من غير انقياد الباطن بمنزلة المتلفظ بكلمتي الشهادة من
غير تصديق في باب الايمان فان قيل قوله عليه الصلاة والسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا دليل
على ان الاسلام هو الاعمال لا التصديق القلبي قلنا المراد ان
ثمرات الاسلام وعلاماته ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام
لقوم وفدوا اليه اتدرون ما الايمان بالله وحده فقالوا الله ورسوله
اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس وكما قال
صلى الله

صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله
وادناها اماطة الاذى عن الطريق انتهى كلام التفتازاني رضي الله عنه

فصل في لزوم طريق السلف الصالح والحض على محبتهم حشرنا الله تعالى في زمرتهم امين

المراد بالسلف الصالح اهل القرون الثلاثة التي شهد النبي صلى الله
عليه وسلم لها بالخير فقال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم وهذا منه صلى الله عليه وسلم بحسب الغالب والا فقد
وجد في تلك القرون الفاضلة من لا يصل الى درجة بعض من
هو في القرون التي بعدها من العلماء العاملين والاولياء والصالحين
واعلم بان طريق الحق واحدة لا خير في غيرها من سائر السبل
طوبى لمتبع الحق معتقدا وقد نال منه الذي يبغيه من امل
بقفو الصحابة في هديهم وفي سمتهم لانهم قدوة في القول والعمل
فهم هداة كما قال الرسول لنا فلتقتد بهم في الغالب واعتمل
والافضل الخلفاء الراشدون وقد تفاضلوا بينهم فضل الجيل
فالزم سبيلهم ان كنت متبعا من تابع الحق معتنيا بذي بصل
ولتمسك القول عما كان بينهم ولتشتغل بالذي يعنيك من عمل
وبغض حديث بتجريح البعض لهم ولا تحبوا امير المومنين علي
فليس بعضهم عند الاله بغيره من مساويهم القول في خلل
والله سبحانه نرجوه يحشرنا عنا بزمرتهم في الامن من وجل
قوله واعلم بان طريق الحق واحدة يعني طريق اهل السنة والجماعة لكن
الايمة المجتهدين الاربع رضوان الله عليهم اجمعين وان اختلفوا في الفروع

خطل

Copyright © King Saud University